الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية المغربية
بين طموح التصور ومعيقات التنزيل

د. يوسف أبي السرور

دكتور في الدراسات الإسلامية

أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة مراكش آسفي

المغرب

ملخص البحث:

عرفت المنظومة التربوية في المغرب محطات للإصلاح والنهوض، وقد كان مما استقر عليه المسؤولون والفاعلون والمهتمون بالشأن التربوي وبمناهج تطويره، أن الجودة المبتغاة تستلزم ضرورة تفعيل الإصلاح داخل المؤسسة التعليمية بتنشيط الحياة المدرسية وتفعيل أدوارها، وهو ما تمت ترجمته لعناية كبيرة بالحياة المدرسية على مستوى التصور والتنظير والتشريع، لكن تلك العناية لم تمتد بالطموح نفسه إلى مستوى التنزيل على أرض الواقع، وداخل المؤسسات التعليمية، نظرا للعديد من الإكراهات والمعيقات، وهو ما يستدعي منا وقفة تأملية تتغيى تثمين المكتسبات وتجاوز الصعوبات، فجاء هذا البحث بعنوان: **الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية المغربية بين طموح التصور ومعيقات التنزيل**، محاولا تشخيص واقع الحياة المدرسية، وأهدافها ورصد المتدخلين فيها، والوقوف على عناية الجهات الوصية بها تنظيرا وتشريعا، وكذا الوقوف على أهم المعيقات التي تحد من فاعليتها سواء كانت تربوية ديداكتيكية، أو إدارية، أو مادية ومالية وبشرية، أو اجتماعية، وصولا إلى اقتراح بعض الحلول الإجرائية.

الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية المغربية بين طموح التصور ومعيقات التنزيل

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، الهادي إلى الحق المبين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد.

عرفت المنظومة التربوية بالمغرب محطات عديدة لمحاولات الإصلاح والتطوير، وقد كان مما استقر عليه الفاعلون والمهتمون بالشأن التربوي وبمناهج تطويره أن الجودة المبتغاة تستلزم "ضرورة تفعيل الإصلاح داخل المؤسسة التعليمية بتنشيط الحياة المدرسية وتفعيل أدوارها، ليكون المتعلم مدار عمليات الإصلاح برمتها، ولتحقق التغيير النوعي الملموس داخل المؤسسة التعليمية"[1] وقد أثمرت تلك القناعة مستويات من الاهتمام والعناية بالحياة المدرسية، بدءا من المستوى التشريعي وما ينزّله من دلائل ونصوص ومذكرات، إلى المستوى التكويني في شقيه الأساس أو المستمر، ووصولا إلى المستوى التمويلي الذي يدرجها ضمن مشروع المؤسسة ضمانا لمحطات التنزيل النهائي.

إن هذا الحماس الذي يعتري أنفس الفاعلين في المنظومة التربوية اتجاه الحياة المدرسية باعتبارها رافعة من رافعات الإصلاح؛ كونها لا تقتصر على الدروس والحصص الصفية، بل تتعداها لتشمل سلة من الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية التي تنمي شخصية المتعلم وتضمن اندماجه في محيطه، ليصطدم بجملة من الإكراهات التي تعيق التنزيل، وتعود على الحماس السابق بمثبطات من الخمول والنكوص، وهو ما يقتضي منّا وقفة نقدية تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة، وتحيي في النفوس إمكانيات الوعي بالعقبات والصعوبات تأسيسا للتكيف معها وتجاوزها، فجاء البحث بعنوان: **الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية المغربية بين طموح التصور ومعيقات التنزيل**.

إشكال البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن سؤال مركزي مفاده: إلى أي حد استطاعت المنظومة التعليمية المغربية الوفاء بالتزاماتها في مجال الحياة المدرسية باعتبارها رافعة قوية لحقيق التطوير المنشود أمام مجموعة من الإكراهات التي يفرزها الواقع والممارسة؟ ويتفرع عن ذلك أسئلة منها:

- ✓ ما المقصود بالحياة المدرسية؟
- ✓ ما الأهداف التي تتغياها الحياة المدرسية؟
- ✓ إلى أي حد اعتنى المشرع المغربي بمجال لحياة المدرسية؟
- ✓ ما الإكراهات التي تقف حجر عثرة أمام تنزيل الطموح المتعلق بها؟

أهداف البحث: يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية

- ✓ الوقوف على أهمية الحياة المدرسية باعتبارها رافعة للإصلاح
- ✓ تحديد المعنيين والمتدخلين في أنشطتها
- ✓ الوقوف عند عناية لجهات الوصية بالحياة المدرسية على مستوى التخطيط والتشريع
- ✓ تحديد المعيقات المختلفة التي تحول دون التنزيل السليم للعناية السابقة
- ✓ اقتراح بعض الحلول الإجرائية التي يمكن أن تساعد على تقريب الهوة بين طموح التصور وصعوبات التطبيق
- ✓ المساهمة في إغناء الحقل التربوي في المغرب بأفكار واجتهادات خادمة

منهجية البحث

قسمت البحث إلى مقدمة بأهم عناصره: إشكاله المركزي، وأسئلته الفرعية، وأهدافه، ومنهجيته، ثم جعلت المبحث الأول في بيان المقصود من الحياة المدرسية وأهدافها، ومختلف النصوص المرجعية التي تبرز العناية بها، وذلك في ثلاثة مطالب، بينما خصصت المبحث الثاني لجرد أهم

[1] دليل الحياة المدرسية ص1

المعيقات والإكراهات التي تحول دون تنزيل الحياة المدرسية، وقسّمتها إلى معيقات تربوية وديداكتيكية، ومعيقات إدارية، وأخرى مالية ومادية وبشرية، ومعيقات اجتماعية، ثم ختمت باقتراح بعض الحلول الإجرائية على شكل توصيات.

المبحث الأول: الحياة المدرسية وعناية الجهات الوصية بها

المطلب الأول: المقصود بالحياة المدرسية وأهدافها

يعرفها دليل الحياة المدرسية بكونها: "الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس، والاستراحة، والإطعام، والفصول، والساحة، والملاعب الرياضية، ومواقع الزيارات، والخرجات التربوية) قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة الدينية، والتربوية، والتكوينية، المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية، والوجدانية، والحس حركية من شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين (متعلمون، مدرسون، إدارة تربوية، أطر التوجيه التربوي، آباء وأمهات، شركاء المؤسسة"[2]

تشمل إذن الحياة المدرسية الفترة الزمنية التي يقضيها المتعلمون في المؤسسات التعليمية في مختلف الأنشطة، سواء منها الصفية واللاصفية، ويساهم في تأطيرها أطر المؤسسة على اختلاف مهامهم، كما يتم الانفتاح من خلالها على الفضاء الخارجي، من خلال مساهمات مختلف الشركاء والفاعلين في تحقيق الأهداف المرجوة.

ونشير هنا إلى أن الأنشطة الصفية تشمل جميع الأنشطة الموزعة حسب المواد الدراسية، والتي تخدم بناء كفايات الدروس وأهدافها، وتنجز من طرف المدرس والمتعلمين في وضعيات معتادة داخل الفصل الدراسي أو خارجه، بينما تتضمن الأنشطة المندمجة ثلاثة أنواع هي: أنشطة التفتح، وأنشطة التوجيه التربوي، وأنشطة الدعم التربوي والنفسي والاجتماعي، وتسعى هذه الأنشطة إلى تحقيق أهداف المنهاج، وتعطي هامشا أكبر للمبادرات الفردية والجماعية التي تهتم أكثر بالواقع المحلي والجهوي، ويمكن أن يشارك في تأطيرها متدخلون وفاعلون مختلفون.

وقد حدد الدليل السابق هذه الأهداف من خلال تسطيره للكفايات والمهارات والقيم الآتية[3]:

- الكفايات الاستراتيجية، والتواصلية، والمنهجية، والثقافية، والتكنولوجية، وهي اجمالا كفايات مرتبطة بتنمية الذات، وكفايات قابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي، وكفايات قابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.
- التربية على القيم الإسلامية والإنسانية وقيم المواطنة، وحقوق الانسان ومبادئها الكونية
- التربية على الاختيار وتكوين شخصية مستقلة ومتزنة تتخذ المواقف المناسبة حسب الوضعيات المختلفة

المطلب الثاني: المتدخلون في أنشطة الحياة المدرسية

فصّل دليل الحياة المدرسية في تحديد المعنيين والمتدخلين في أنشطة الحياة المدرسية، وذكرهم كالآتي[4]:

- المتعلمات والمتعلمون: حيث لا يعتبر المتعلم مستهدفا بأنشطة الحياة المدرسية فقط، بل هو فاعل وطرف في تحقيق الأهداف المرجوة من خلال حضوره الدائم والنشيط داخل المؤسسة، وهو ما يستوجب تحفيزه، واستحضار ميولاته، وترسيخ ثقافة الحقوق والواجبات لديه، ويتم ذلك من خلال آليات إجرائية مثل إشراكه في إعداد النظام الداخلي، وبرنامج العمل السنوي، ومشاريع القسم، وانخراطه في مجالس المؤسسة وأنديتها حسب رغباته.

---

[2] دليل الحياة المدرسية 2019، ص 9

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص9

[4] ينظر: الدليل نفسه، الصفحات: من 64 إلى 67

- الأساتذة: يخاطب الأساتذة من منطلق واجبهم المهني داخل الفصل وخارجه، ومن منطلق التحلي بروح المسؤولية والتفاني في العمل، وذلك بالانخراط الفاعل في أداء المهام بتبني طرائق بيداغوجية وديداكتيكية تستحضر حاجات المتعلمين، وتغلب أدوار المواكبة والمصاحبة، ويتم ذلك داخل الفصول الدراسية، وخلال الأنشطة الداعمة والمندمجة، كما يتم داخل الأندية التربوية.
- الإدارة التربوية: يبرز دورها في القيادة، وفي العمل على تهيئ الظروف المناسبة لأداء المتدخلين لأدوارهم، والعمل على التنسيق وتقوية التواصل بينهم، باعتماد آليات مناسبة كالتدبير التشاركي، والتدبير بالنتائج.
- هيئة التأطير والمراقبة التربوية والتوجيه: من خلال المساهمة في تنشيط وتتبع أنشطة الحياة المدرسية وتقويمها الدائم بالشكل الذي يغنيها أكثر، ويسهم في إضفاء الفاعلية عليها.
- مجالس المؤسسة: مجلس التدبير، والمجلس التربوي، والمجلس التعليمي، ومجلس القسم، وهو ما يحتم تفعيل أدوار هذه المجالس، وانتخاب أعضائها وفق مقتضيات النصوص التنظيمية، وتحسيس جميع أعضائها الداخليين والخارجيين بأهمية الانخراط في أنشطة الحياة المدرسية.
- شركاء المؤسسة: ومن أهم الشركاء: الجمعيات التربوية، كجمعية التعاون المدرسي، والجمعية الرياضية المدرسية، وجمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، بالإضافة إلى الجماعات المحلية، ومختلف الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين بمحيط المؤسسة وخارجه.
- مراكز التكوين: يمكن لمراكز التكوين أن تقوم بدور أساسي في إطار تعاقدي مع المؤسسات، إذ بواسطة الأساتذة الباحثين والمؤطرين العاملين بها يمكن أن تساهم في مختلف الأنشطة التربوية، لتساعد المؤسسة على تطوير أدائها، وتساهم في معالجة بعض الظواهر التي يتم رصدها أثناء الممارسات التربوية داخل فضاءات المؤسسة ومحيطها.

المطلب الثالث: نصوص مرجعية تؤطر الحياة المدرسية

يقف المتتبع على تنوع في النصوص والمرجعيات التي تؤطر مكون الحياة المدرسية بالمنظومة التربوية المغربية، ويلحظ أن بعضها يكتسي طابع الاقتراح والتوصية، بينما يكتسي بعضها الآخر قوته القانونية باعتباره نصا قانونيا صادرا عن الجهات الوصية عن القطاع، ويحمل صفة الإلزام، ومن هذه النصوص والمرجعيات:

1. الميثاق الوطني للتربية والتكوين حيث ينص في المادة 106 منه على أن المدرسة توفر اختيارات " تعرضها على الآباء والمتعلمين الراشدين في حدود 15% وتخصص إما لساعات الدعم البيداغوجي لفائدة المتعلمين المحتاجين لذلك، أو لأنشطة مدرسية موازية، وأنشطة للتفتح بالنسبة للمتعلمين الغير المحتاجين للدعم"[5]

2. مرسوم النظام الأساسي الخاص لموظفي وزارة التربية الوطنية رقم 2.24.140 الصادر في فبراير 2024، والذي نص في سياق تحديد مهام الأطر التربوية على إدماج كافة الموظفين ضمن هيئة موحدة، معززا قيم الانضباط والمساهمة في الأنشطة الموازية لتعزيز جودة التعلمات. كما نص في تحديد مهام بعض الأطر التربوية على أنها تشمل التربية والتدريس والتقييم، بالإضافة إلى المشاركة في أنشطة الحياة المدرسية ودعم التوجيه التربوي.

3. مذكرات منظمة ذات علاقة بالحياة المدرسية؛ كالمذكرة رقم: 137.10 بتاريخ 25 أكتوبر بشأن تفعيل الأندية التربوية بالمؤسسات التعليمية، وحول التنشيط الثقافي، والفني، والرياضي، بالمؤسسات التعليمية الابتدائية، والمذكرة رقم: 88 بتاريخ 10 أكتوبر 2003 بشأن استغلال فضاء المؤسسات التعليمية. والمذكرة 87 بتاريخ 10 يوليوز 2004، بشأن تفعيل أدوار الحياة المدرسية. والمذكرة الوزارية رقم: 155 بتاريخ 17 نونبر 2011 في موضوع: تفعيل أدوار الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية. والمذكرة رقم: 84 بتاريخ 30 شتنبر 2021 بشأن إدماج أنشطة الحياة المدرسية في الزمن المدرسي.

4. الدلائل الخاصة بالحياة المدرسية، كدليل الحياة المدرسية الصادر في شتنبر 2003، ودليل الحياة المدرسية الذي أصدرته مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات في غشت 2008، ودليل الأندية التربوية الذي أصدرته مديرية المناهج والحياة

[5] المادة 106 من الميثاق الوطني للتربية والتكوين

المدرسية في غشت 2009، وأصدرت معه كذلك دليلا للاحتفال بالأيام الوطنية والعالمية. ودليل الحياة المدرسية الأخير الصادر عن مديرية الحياة المدرسية في دجنبر 2019.

5. الرؤية الاستراتيجية 2030/2015: دعت الرؤية الاستراتيجية في الرافعة الثانية عشرة المتعلقة بتطوير نموذج بيداغوجي قوامه التنوع، والانفتاح، والنجاعة، والابتكار إلى: "إعادة النظر في الإيقاعات الزمنية، وتدبير الزمن الدراسي، والتخفيف من كثافة البرامج، ومن طولها وتضخمها، وإدماج الثقافة، وأنشطة الحياة المدرسية والجامعية، وحصص الدعم التربوي في صلب المنهاج التعليمي والبرامج البيداغوجية والتكوينية"[6]

6. القانون الإطار: اعتبرت المذكرة الإطار في شأن التنزيل الأولي للرؤية الاستراتيجية، الصادرة بتاريخ: 12 أكتوبر من خلال المحور الرابع في التدابير ذات الأولوية، أن الأنشطة المدرسية الموازية مكون تربوي وحيوي وإلزامي في مختلف المراحل التعليمية. تساهم في النمو المعرفي والوجداني والحس حركي للمتعلمين، وفي تفتحهم الثقافي والفكري[7]

المبحث الثاني: معيقات تنزيل الحياة المدرسية

تقف مجموعة من العراقيل أمام تحقيق أهداف الحياة المدرسي، وأمام تنزيلها السليم داخل المؤسسات التعليمية، فيشكل ذلك عثرة أمام تحقيق المنشود منها في إصلاح المنظومة، وفي استفادة المتعلمات والمتعلمين باعتبارهم عمود كل إصلاح. ويرتبط بعض هذه المعيقات بمستويات مختلفة من التأثير؛ فمنها ما له علاقة بالممارسة اليومية، ومنها ما له علاقة بالواقع العام للمنظومة التربوية، وصولا إلى الواقع الاجتماعي لأسر المتعلمين، إلا أنها كلها معيقات تحول دون نجاح الحياة المدرسية، وتؤثر سلبا في عملية التدبير والتفعيل والتنشيط. وبالتالي تحد من النتائج المرجوة، وقد تدفع بعض المتدخلين إلى التراجع أو التراخي عن المساهمة في تجارب طموحة تحت تأثير التراكمات السابقة.

المطلب الأول: المعيقات التربوية والديداكتيكية

يمكن أن ندرج في هذه الخانة ما ينطوي عليه المنهاج الدراسي المغربي من تركيزه على التلقين وعلى إكساب المتعلم للمعارف، والأفكار والقيم، دون إيلاء الأهمية نفسها لطرائق التنشيط، وأساليب وسيناريوهات إدارة الحصص والدروس والوحدات الدراسية. كما يمكن أن ندرج فيه كذلك ضعف الاهتمام بالتنشيط الرياضي والفني والاجتماعي، وهو ما يفسره سيادة الزمن المخصص للحصص العادية مقارنة بما يرصد لأنشطة الحياة المدرسية غير الصفية. كما يظهر ذلك جليا في " عدم تنصيص مقدمات الكتب المدرسية على الكفايات التنشيطية، حتى وإن وجدت، فهي إشارات عابرة، لا تدخل في صميم الممارسة الديداكتيكية؛ مما يدل على الطابع المعرفي التلقيني للمقررات والحصص الدراسية. وكل مايتعلق بالممارسة الفنية، أو الوجدانية، أو الرياضية، أو أي نشاط اجتماعي آخر، يعد فعلا زائدا وهامشيا لا قيمة له"[8]

المطلب الثاني: المعيقات الإدارية

رغم عناية الجهات الوصية بالتربية بمكون الحياة المدرسية على المستوى التشريعي الأعلى الذي وقفنا عليه سابقا، إلا أن التنزيل العملي لذلك على مستوى الفعل الإداري يبقى محدودا، "فلا تشير التوجيهات الإدارية الرسمية إليه إلا في مناسبات الاحتفال بالأعياد والأيام الوطنية والدولية، وتبقى هذه التوجيهات إلزامية نظريا، دون أن تفعل إداريا وميدانيا بالشكل المطلوب"[9]

كما لا يمكن لرجال الإدارة ممارسة هذا الفعل التنشيطي بمفردهم، لانعدام وقت الفراغ لديهم بسبب كثرة الأعباء الإدارية، وانعدام المحفزات، وهو ما يجعل في نظر أغلبهم كل فعل تنشيطي خارج عن محتوى الامتحان الاشهادي والمقرر الرسمي مضيعة للجهد والوقت لا طائل من ورائه،

---

[6] الرؤية الاستراتيجية 2030/2015 منشورات المجلس الأعلى للتربية والتكوين 2015

[7] ينظر: القانون الإطار 51.17 بالجريدة الرسمية عدد 6805، غشت 2019

[8] تدبير الحياة المدرسية، ص 140

[9] نفسه، ص 141

ولا انعكاس له على مستوى التحصيل والنقط المتبارى بشأنها تلاميذا وآباء وإداريين، وهو رأي يجد ما يعززه في ممارسات إدارية حاصلة، منها مثلا إرسال بعض لجان الإفتحاص الإداري لكل مؤسسة تعليمية لم تحصّل نسبة نجاح تفوق 40% في امتحانات الباكالوريا.

المطلب الثالث: المعيقات المالية والمادية والبشرية

معلوم أن أي مشروع في مجال التربية، أو غيرها من المجالات، لايتحقق له النجاح إلا بوجود الإمكانيات المالية والمادية والبشرية القمينة بتفعيله وتنشيطه. والحال أن كثيرا من المؤسسات التعليمية المغربية تفتقر إلى العنصر البشري المؤهل للتنشيط، وإلى قاعات التشخيص المسرحي، والأندية الثقافية والموسيقية، وقاعات الرياضة، وورشات التشكيل، وقاعات الترفيه؛ فكيف ستتمكن من خلق أجواء دينامية للفعل التنشيطي داخل المؤسسة؟ كما أن ضعف الميزانيات المرصودة للحياة المدرسية سواء بشكل مستقل، أو داخل عناصر مشروع المؤسسة تبقى عائقا أمام المبادرة والفاعلية في التنزيل، ولو في فضاءات خارجية.

انخراط الأطر في أنشطة الحياة المدرسية يصطدم كذلك بعامل الزمن المدرسي، وضغط المقررات، مما يفرز فتورا في نفوس العاملين خصوصا مع عدم وجود ما يعين على تجاوزه من اعتراف وتحفيز.

المطلب الرابع: المعيقات الاجتماعية

لا يمكن إغفال الإكراهات الاجتماعية في مجال الحياة المدرسية؛ ومنها: ضعف انخراط الأسر في تتبع الأنشطة المدرسية، وتأثير بعض الظواهر كالهدر المدرسي والعنف. كما أن مشاركة المتعلمين في عملية التنشيط المدرسي غالبا ما تحتاج إلى موافقة الأسرة، ومن دون هذه الموافقة، يستحيل عليهم المشاركة في الأنشطة، وخاصة تلك التي تتطلب التغيب عن البيت أو التأخر. والسبب في ذلك أن الأسرة تتخوف من أن تؤدي مشاركة أبنائها في برامج تنشيطية إلى احتكاكهم بأشخاص منحرفين. أضف إلى ذلك أن التنشيط بالنسبة لكثير من الآباء والأمهات مضيعة للوقت، ولا يمارس إلا على حساب الإلمام بالمقرر الدراسي المحكوم بامتحانات المراقبة والإشهاد.

كما يندرج ضمن هذا الباب محدودية الشراكات مع المجتمع المدني والجماعات الترابية، مما يحرم الحياة المدرسية من موارد وخبرات وفضاءات، كان من شأنها دعم هذا الورش الحيوي.

خاتمة ببعض الحلول المقترحة

أمام الإكراهات والمعيقات السابقة، وفي ظل ما يوجد من نصوص مرجعية مؤطرة، يمكن اقتراح مجموعة من الحلول التدبيرية التي تبقى في بعضها صالحة للعناية بالحياة المدرسية بقطاع التربية عموما، وفي بعضها الآخر تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المؤسسات التعليمية في علاقتها بمحيطها، ومن ذلك:

- تأسيس المجلس الاستشاري للحياة المدرسية على غرار تجارب بعض الدول؛ كفرنسا التي أسست هذا المجلس منذ 1997م. ويعنى هذا المجلس بالخدمات التي يمكن أن تثري الحياة المدرسية، مثل: تدبير الأنشطة المدرسية، وضبط الإيقاعات الزمانية، وإيجاد الفضاءات المناسبة لذلك، مع التفكير في الإطعام المدرسي، وتوفير مراكز الاستقبال والدراسة...
- وضع استعمالات زمنية خاصة بالحياة المدرسية، تميز بين الإيقاعات المدرسية العادية التي ترتكز على تكييف الغلاف الزمني مع المحتويات المدرسة، ومع إيقاعات الحياة المدرسية التي تتجاوز ما هو كمي إلى ما هو كيفي، وذلك بتخصيص أوقات وفضاءات مناسبة.
- تخصيص نقطة للحياة المدرسية لضمان انضباط المتعلم داخل المدرسة؛ واحترامه للقانون الداخلي للمؤسسة؛ وقياس شخصيته المعرفية والإنجازية على مستوى الأنشطة التي يقوم بها داخل المؤسسة وخارجها؛ واختبار كفاءاته وقدراته الإبداعية داخل فضاء المدرسة؛ ورصد أخلاقه وسلوكياته حين التعامل مع زملائه، وأساتذته، ورجال الإدارة.
- توفير مكتب للحياة المدرسية داخل كل مؤسسة تربوية، غرضه استقبال المتعلمين بشكل لائق، والإنصات إليهم لمناقشة المشاكل الدراسية، والاطلاع على المشاكل الشخصية ذات البعد النفسي والاجتماعي.

- وضع برامج رقمية للحياة المدرسية تواكب التطور التكنولوجي، وتوظف اهتمام المتعلمين به.
- عمل الإدارة التربوية على دعم النشاط المدرسي، بتشجيع المبادرات الفردية والجماعية كيفما كان مصدرها، من أجل محاربة رتابة الحياة المدرسية الحالية وكسادها، وتحقيق الاندماج الاجتماعي للمتعلم.
- العناية بالإطار التشريعي الذي يسمح للمؤسسات التعليمية بعقد الشراكات الحقيقية، وبالحصول على صيغ تمويلية لمشاريعها في الحياة المدرسية.
- تحفيز كافة المتدخلين والاعتراف بمجهوداتهم لضمان الانخراط الفعال والاستمرارية.

المصادر والمراجع:

- دليل الحياة المدرسية 2019، إصدار: مديرية الحياة المدرسية التابعة لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، دجنبر 2019.
- الرؤية الاستراتيجية 2030/2015، منشورات المجلس الأعلى للتربية والتكوين 2015
- القانون الإطار 51.17 الصادر بالجريدة الرسمية عدد: 6805، غشت 2019
- تدبير الحياة المدرسية، بدون مؤلف، منشور بموقع: نور بوك، تاريخ الإنشاء: 23يونيو 2015
- الميثاق الوطني للتربية والتكوين، اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين 1999
- أرشيف المذكرات بموقع وزارة التربية الوطنية المغربية.